بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية - السكرتير

مديرية الامن العام

العدد: م ش/ ١٤٠٩٤

التاريخ ١٤/ شعبان/ ١٤١٩هـ

٣/ ك١/ ١٩٩٨م

سري وشخصي

٢/١٢/ ٥

السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثوره المحترم

م/ اللقاء مع محمد محمد صادق الصدر

تحيه وتقدير..

تنفيذاً لأمر سيادتكم يوم الثلاثاء الموافق ١/١٢/١٩٩٨ القاضي بتبليغ محمد محمد صادق الصدر بأمر القيادة الموقرة.

نود إطلاع سيادتكم أنه غادرت بغداد فور تسلمي الأمر من سيادتكم وبشكل مباشر، وحين وصولي الى مقر مديرية أمن محافظة النجف حضر الرفيق محافظ النجف مرحباً بقدومي، وعلمت منه أن السيد وزير الداخليه قد اتصل به وأخبره بأنه سيصل الى محافظة النجف مبعوث من القيادة، وأثناء وجود الرفيق المحافظ في مقر مديرية أمن محافظة النجف اتصل به السيد وزير الداخلية مرة ثانية

في تمام الساعة السابعة مساءً اليوم المذكور وبحضور الرفيق محافظ النجف ومدير أمن محافظة النجف، وبدأت الحديث معه حيث ذكرته سيرته منذ عام ونيف وسطرت له كل تصرفاته واحدة تلو الأخرى، سواء فيما يخص صلاة الجمعة وما تناوله في خطبه الموثقة لدينا، والفتاوى التي أصدرها وتصرفات وخطب وكلائه وتنقل الخطباء من جامع الى أخر ومن حسينية الى أخرى، كذلك ذكرته بالزيارتين السابقتين عندها وجهته حول مختلف المواضيع، وزيارات الرفيق محافظ النجف له، فضلاً عن لقاءات مدير أمن محافظة النجف به حينما نرسله لتبليغه بتوجيه مضافاً لذلك الحالات التي أرسلنا فيها على ولده (مصطفى) الى مقر مديرية الأمن العام وتوجيهه بما يخدم المسيرة وأرسال رسائل شفوية له.

بعد هذا الأستعراض الموسع للقضايا المثبتة عنده حاول أن يقاطعني، فأجبته ... لا تقاطعني لحين أن أكمل حديثي لأن لقائي معك هذا اليوم هو ليس لزيارتك وأنما لأبلغك قرار القيادة ... وتلوت عليه التبليغ لسماحته بالاستمرار بترك تصرفاته السابقة.... وذكرت

له الآتي :

١. يبدو أنك ناكر للجميل وقد تناسيت ما قدمته القياده لك من دعم لم تقدمه لأي مرجع قبلك .

٢. أنك تعرف ابن عمك محمد باقر الصدر ... فأجاب نعم ... فقلت له ... لقد قطعنا رأسه في الوقت الذي كان فيه المد الأيراني في قوته ، لأنه تآمر على العراق ، ... أن تصرفاتك تدلل بأنك سائر بجديه لتطبيق المخطط الأمريكي الصهيوني ضد العراق .

٣. عليك أن تصدر تبليغاً الى وكلائك تذكر فيه أن (المشي) الى كربلاء لا يجوز ، وهكذا في الحالات القادمه وفي جميع المناسبات ... قال ... أن شاء الله سأعمل غداً على ذلك ... أجبته على الفور ... لا نقبل ذلك وأنما تبدأ بالتبليغ فوراً من الآن ... أجاب نعم سأنفذ .

٤. أن تكون خطب صلاة الجمعه لك ولوكلائك محدده في مواجهة الأمريكان والصهاينه والمسائل الدينيه البحته ، ولا يجوز التطرق لغير ذلك .

٥. تبليغ وكلائك بأنه لا يجوز الأنتقال من جامع الى

جامع آخر ومن حسينية الى حسينية أخرى في صلاة الجمعة .

٦. في حالة عدم تطبيق هذه الأمور سيكون الثمن الأسل .

تعليق ..

ــــــ من خلال الحديث مع المذكور قلت له ، أعلم بأننا ثوار وسياسيون ومجاهدون ومؤمنون ندافع عن العراق العظيم والأمة العربية ، وتعلمنا من القيادة دروساً تربوية ، هي أنه حينما ينحرف أحد أبناء العراق عن خط المسيرة العام الذي يخدم الوطن سواء في أفكاره أو قيامه بعمل مشين أو تصرف غير مقبول أو أية مخالفة أخرى ويعود بعد التوجيه الى الطريق الصحيح ويستفيد من الدرس التربوي ، سرعان ما تساعده القيادة للشفاء من مرضه ، ولنا من أحاديث السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه الكثير من الوصايا والدروس التربوية في هذا المجال .

أجاب ... بأنني أدعو للسيد الرئيس دائماً بأن يحفظه الله .... وقد قاطعته وقلت له ... هذا الدعاء تذكره حينما تلتقيك ولا تبلغه لوكلائك ولا تتحدث به في

مجالس الخاصة ، والدليل على ذلك خطبك التي لاتذكر فيها الدعاء .

أجاب ... دعائي للسيد الرئيس بطول العمر، وسوف أصدر الفتوى التي تنسجم وتليق ، وأني كنت أعتقد أن هذا الأمر لايغضب السلطة .

بعد ذلك لم أطيل الجلوس وأنتهى اللقاء .

سيدي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة المحترم .

بعد حوالي ربع ساعة من أنتهاء اللقاء أخبرني الرفيق محافظ النجف بأن السيد وزير الداخلية أتصل هاتفياً ولم يجده، وأشار بأنه من المؤكد يستفسر عن نتيجة اللقاء .

تابعت نتائج التبليغ فنياً وفي جميع الأتجاهات ، وفعلاً بدأ المؤشر بعد ربع ساعة من اللقاء حيث أصدر المذكور فتوى وبلغها لوكلائه نصها الآتي :

(بلغنا الآن من قبل الجهات العليا بالمنع الأكيد والشديد للمشي الى كربلاء المقدسة في هذا الموسم وفي كل موسم وهنا وجب العمل بالتقية وترك المشي بالنسبة للجميع مع جزيل الاعتذار) .

بعد الاطمئنان من صدور الفتوى غادرت محافظة النجف،
وفي اليوم التالي أخبرني مديراً من محافظة النجف أن السيد
وزير الداخلية قد أمر محافظ النجف أن يذهب الى الصدر
ويطلب منه تغيير هذه الفتوى وأن يرفع الاعلان
(اللافتة) التي وضعها في (البراني) المتضمنة نص الفتوى،
وقد اعتذر الرفيق المحافظ من السيد وزير الداخلية اكثر من
مرة، وذكر له بأننا نخشى أن يرفض طلبنا وبهذا نكون
قد خسرنا، لاسيما أن الهدف قد تحقق حين حضور
ممثل القيادة الموقرة، وأن المرجع لايستطيع أن يصدر
فتوى تلو الأخرى لأنه سوف يسقط. وبعد الحاح
شديد من الرفيق المحافظ بهذا الاتجاه قال له السيد
وزير الداخلية ... طيب لاتذهب اليه بل أتصل به
هاتفياً وبلغه أمري بأن يغير الفتوى ويرفع الاعلان.
وفي ضوء ذلك اتصل الرفيق المحافظ هاتفياً بالصدر
وقد اعتذر من تغيير الفتوى ونفذ أمر رفع (اللافتة).
مع العرض أن بقاء (اللافتة) كان يخدمنا وان رفعها
يفسرها البعض بأن (شيئاً) قد حصل به.

سيدي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة المحترم ..

كنت أتمنى لو أن السيد وزير الداخلية أتصل بنا ، والذي بالتأكيد كان ضمن الحاضرين في الاجتماع وعالم أن القيادة الموقرة قد قررت أرسال ممثل عنها . ولو أن مثل هذا الاتصال قد تحقق لأغنيته بالتفاصيل كافة لكنه ذهب باتجاه الرفيق المحافظ بالتبليغ سواء قبل وصولي وأثناء وجودي في محافظة النجف وبعد عودتي الى بغداد ، وأنني أجهل ذلك .

يرجى التفضل بالاطلاع . مع العرض أنني أبلغت العقيد عبد الله مرافق سيادتكم حين عودتي بأن التبليغ قد تم ووفق توجيهكم مع خالص تقديري واحترامي سيدي .

مدير الأمن العام

١٤ شعبان ١٤١٩هـ
٢ كانون١ ١٩٩٨م